Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبوك ، فقضى لنا عليه عمر ، فما نزل عنها فى الجاهلية والإسلام . ولقد قحط أهل المدينة ، فلم يتوسل عمر إلى ربه ، ولم يتقرب إليه إلا بأبينا ، حتى نعشهم الله وسقاهم الغيث ، وأبوك حاضر لم يتوسل به . ولقد علمت أنه لم يبق أحد من بنى عبد المطلب بعد النبي صلى الله عليه وسلم غيره . فكان وارثه من عمومته . ثم طلب هذا الأمر غير واحد من بنى هاشم فلم ينله إلا ولده . فالسقاية سقايته ، وميراث النبى له ، والخلافة فى ولده . فلم يبق شرف ولا فضل فى جاهلية ولا إسلام ، فى دنيا ولا آخرة ، إلا والعباس وارثه ومورثه . وأما ماذكرت من بدر ، فإن الإسلام جاء والعباس يمون أبا طالب وعياله ، وينفق عليهم ، للأزمة التى أصابته ، ولولا أن العباس أخرج إلى بدر كرها ، لمات طالب وعقيل جوعا ، أويلحسا جفان عتبة وشيبة ، ولكنه كان من المطعمين ، فأذهب عنكم العار والسُّبة ، وكفاكم النفقة والمؤونة ، ثم فدى عقيلا يوم بدر ؛ فكيف تفخر علينا وقد علناكم فى الكفر ، وفديناكم من الأسر ، وحزنا عليكم مكارم الآباء ، وورثنا دونكم خاتم الأنبياء ، وطلبنا بثأركم فأدركنا منه ماعجزتم عنه ، ولم تدركوا إلا نفسكم . والسلام عليك ورحمة الله » .

* * *

وقد أتيت بهاتين الرسالتين ، لأضع أمام القارىء صورة من حرب الأقلام ، وهى لم تكن أقل عنفا وشدة من حرب السهام . وكما كانت رسالة محمد بن عبد الله قوية جدا ، كذلك كانت رسالة المنصور فى غايه